



معهد الأمن الشامل

The Institute for Inclusive Security

أحد برامج Hunt Alternatives Fund

موجز سياسي:

النهوض بالتكتلات النسائية داخل الهيئات التشريعية

بقلم جيسكا جوميز و كارلا كوبيل.

هذا الموجز السياسي جزء من سلسلة، مستمدة من برنامج ميداني مدته ثلاث سنوات، حول دور المرأة في رواندا.

هذه الملخصات توفر على نطاق واسع لمقرري السياسات، والجهات المانحة ومخططي البرامج، استراتيجيات من أجل تعزيز الديمقراطية في مجتمعات ما بعد الصراع.

تقوم التكتلات السياسية بدور مهم في جمع المشرّعين خارج حدود الأحزاب السياسية، فمثل هذه الهيئات تخلق جسوراً بين ممثلي المصالح المختلفة، وتضمن التلاحح المتبادل للأفكار في مجتمعات ما بعد الصراع، وتساعد التكتلات السياسية الهيئة التشريعية على تقليص فجوة الانقسامات الاجتماعية، والحد من هيمنة السلطة التنفيذية.

إن التكتلات السياسية النسائية مفيدة بشكل خاص في تقوية صوت الدوائر الانتخابية، التي لا تحظى بتغطية كافية، إنها تزيد من ثقة المشرّعات اللواتي غالباً ما يتمتعن بخبرة سياسية أقل من زملائهن الرجال، من خلال توفير وسيلة لتوجيه صناعات السياسة الجدد، وبصورة أوسع تعزز التكتلات النسائية العمليات الديمقراطية وتقوي الهيئات التشريعية.

في رواندا، تقدمت التكتلات النسائية بشكل ملحوظ في الأدوار التشريعية في سنة 1996، أثناء الحكومة الانتقالية، أنشأ المشرعون منتدى النساء البرلمانيات (Forum des Femmes Rwandaises Parliamentaires، أو FFRP)، وهو تجمع تنتمي إليه جميع النساء العضوات في البرلمان، بغض النظر

عن الحزب السياسي أو العرق الذي تنتمي إليه، فبالنظر إلى عدد النساء في الهيئة التشريعية، فإن منتدى النساء البرلمانيات (FFRP) قوي.

منذ سنة 2003، كان البرلمان الرواندي الأول عالمياً من حيث تمثيل المرأة، حيث تُشكل النساء اليوم أكثر من 56 في المائة من مجلس النواب المنتخب، ويستفيد FFRP من حجمه الكبير داخل البرلمان الرواندي؛ ليلعب دور القناة التي تعمل على تعزيز الهيئة التشريعية في البلاد.

تشمل أهداف FFRP بناء قدرات البرلمانيات والدعوة لإدراج منظور "جنساني" (النوع) عند وضع القوانين وعرضها، فمن خلال FFRP حققت المرأة أهدافاً تشريعية طموحة، حيث تم انخفاض نسبة التمييز ضد المرأة في القوانين الجنسية، وضمان حقوق المرأة في الإرث وملكية الأرض.

كان لـ FFRP دور مهم في تطوير التشريعات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، خاصة مشروع القانون، وهو أول تشريع تم بمبادرة من المجلس التشريعي بدلاً من السلطة التنفيذية، وكان تطوير FFRP للتشريعات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أمراً رائداً، من حيث أنه يشمل المنظور المجتمعي والبرلمانيين الرجال، مع زيادة الدعم المقدم من المانحين، قام التكتل بوضع إستراتيجية تعريفية وإجراءات أخرى جعلت من مشروع القانون ذو صلة بكل المجتمع الرواندي، وليس النساء فقط، فمن خلال المجلس الوطني للمرأة، الذي ينشط على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي، نظم منتدى النساء البرلمانيات (FFRP) تجمعات للمواطنين على مستوى الدولة لإجراء مناقشات عامة بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي، وخلقت هذه المشاورات دعماً لمشروع القانون، وقدمت بيانات للصياغة، ودعت قيادة التجمع البرلمانيين الرجال إلى المشاركة في رعاية مشروع القانون، مما زاد من الدعم والمطالبة بالتشريع.

تُظهر التجربة الرواندية أهمية دعم التكتلات السياسية النسائية في تعزيز الحكم الرشيد، فهذا النموذج فعال لكيفية تمكين النساء ضمن الحكومة، وتعزيز اهتمام البرلمان بالقضايا الاجتماعية، وزيادة قدرة المشرعين على صياغة قوانين شاملة، وتعزيز الهيئة التشريعية.

النتائج والتوصيات

الاستنتاج: تكتسب الهيئات التشريعية الشرعية ← **التوصية:** دعم تنفيذ القانون الانتخابي والمصادقية عندما تعكس تكوين المجتمع. والحصص الدستورية والمقاعد المخصصة للفئات المهمشة، ولا سيما النساء.

الاستنتاج: لا بد من الدعم الدولي لإنشاء هيئة ← **التوصية:** تمويل البرامج التي تبني قدرات تشريعية قوية، وسن قوانين شاملة في أوضاع ما بعد الصراع. أعضاء البرلمان في إصدار التشريعات وتشجيعها، قد تتضمن هذه الجهود توفير موظفين محترفين للأعضاء أو اللجان، التدريب على صياغة التشريعات، وتثقيف كل من البرلمانين والمواطنين حول أدوار السلطتين التشريعية والتنفيذية.

الاستنتاج: التكتلات السياسية متداخلة الأطراف تُخفف من تأثير أجناس الأحزاب، وتعزز التلاحق بين الأفكار. ← **التوصية:** دعم إنشاء تكتلات سياسية مشتركة، مع التأكيد على قيمة الهياكل الحاكمة الشاملة.

لتحقيق النجاح، يجب على التكتلات السياسية أن تسمح لأي مشرع مهتم بالمشاركة (بمعنى أنه لا ينبغي أن يقتصر على أحزاب معينة أو أفراد معينين من قبل الأحزاب السياسية).

الاستنتاج: إن إجراء مشاورات عامة حول الموضوعات التشريعية يعزز من شرعية الحكومة، صلات البرلمانين بالناخبين، يولد بيانات مفيدة لصياغة التشريعات، ويزيد من فهم الجمهور حول قضايا السياسة. ← **التوصية:** تشجيع وضع السياسات القائمة على التشاور، وخاصة بشأن القضايا الحساسة اجتماعياً. ← **التوصية:** تخصيص الأموال لدفع تكاليف المشاورات مع الناخبين فيما يتعلق بالتشريعات المتعلقة.

الاستنتاج: إن التكتلات السياسية النسائية، والتكتلات السياسية عموماً، تمثل قنوات مفيدة للبرامج والصناديق، لتعزيز الهيئات التشريعية. ← **التوصية:** دعم التكتلات السياسية النسائية المتقاطعة مالياً وتقنياً.

الاستنتاج: عندما ينخرط البرلمانيون في وضع ← **التوصية:** التأكد من أن جميع برامج المشرعين التشريعات الجنسانية (الخاصة بالنوع)، يتم إبراز تشمل الرجال والنساء. أهمية القضية، ويشجع وضع السياسات التعاونية. ← **التوصية:** التأكد من أن التدريب لأعضاء البرلمان يشمل قيمة ونهج العمل مع زملاء الجنس الآخر.

الاستنتاج: يمكن للمرأة أن تقود عملية تعزيز الحكم الديمقراطي. ← **التوصية:** دعم برامج لتمكين النساء من تحقيق إمكاناتهن كمشرّعات. ← إن التركيز على مهارات مثل الخطابة، صياغة القوانين، الدعوة إلى بناء الائتلافات، وكتابة المقترحات، ستحقق منافعاً كبرى بشكل خاص.

للاطلاع على أبحاثنا، ومزيد من المعلومات، يرجى الضغط على الرابط التالي : www.InclusiveSecurity.org